التحليل المكاني لنمو السكان في قضاء خانقين للمدة (١٩٦٥- ٢٠١١)

كلمة المفتاح: نمو سكان خانقين
ان البحث مستل من رسالة ماجستير

الأستاذ الدكتور
عبد الله حسون محمد
doctorabdulla@yahoo.com

طالب الماجستير
فلاح محمد ستار
falahbayati@yahoo.com

جـــــامعة ديالـــــى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تعد دراسة نمو السكان من الظاهرات الديموغرافية المهمة في الدراسات السكانية لكونها تؤشر الصفة الديناميكية للمجتمع، والتي تكون نتائجها الأساسية الذي يعتمد عليه المخططون لتلبية متطلبات الزيادة الحاصلة في حجم السكان ، ومن خلال معرفة نمو السكان يمكن التخطيط للمستقبل القريب والبعيد .

ومن هذا المنطلق فقد اختير نمو السكان موضوعاً للبحث واختير قضاء خانقين مكاناً له وحددت المدة المحصورة ما بين(١٩٦٥ ـ ٢٠١١)، وقد تطرق البحث الى التوزيع العددي للسكان بحسب النواحي الإدارية ، فضلاً عن التوزيع البيئي ، ثم تناول نمو السكان خلال تلك المدة في عموم القضاء . كذلك تمت دراسة نمو السكان بحسب النواحي الإدارية في القضاء مع تحليل أسباب تباين النمو السكاني بين النواحي الإدارية في القضاء ، وكذلك دراسة تباين نمو السكان بين الحضر والريف لكل مدة زمنية، موضحاً العوامل التي أدت الى تباين نمو السكان بين الريف والحضر.

وقد توصل البحث الى ان معدل نمو السكان على مستوى القضاء بلغ(١،٢%) خلال المدة(١٩٦٥- ١٩٧٧) ثم آنخفض الى(٠،٣%) للمدة(١٩٧٧- ١٩٨٧) ويعود سبب الانخفاض الى ظروف الحرب العراقية- الإيرانية ، ثم آرتفع الى(٢،٥%) للمدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) ومن ثم عاود الارتفاع ليصل الى (٣،٢%) للمدة (١٩٩٧- ٢٠٠٧) ويعزى ذلك الى الزيادة الطبيعية فضلاً عن الهجرة الوافدة الى القضاء بعد ٢٠٠٣ ، ثم أرتفع الى(٣،٣%) للمدة (٢٠٠٧- ٢٠١١) وهو بذلك يفوق معدل نمو السكان في المحافظة والبالغ (٣،٢%) للمدة الأخيرة نفسها، كذلك توصل البحث الى ان نسب سكان الحضر في تزايد مع كل مدة زمنية جديدة إذ بلغت النسبة(٤٩%)عام ١٩٦٥ ثم ارتفعت

الى(٥٦،٨%)عام ١٩٧٧، والى(٥٢،٨%)عام ١٩٨٧، ثم الى (٥٤،١%)عام ١٩٩٧، ثم الى(٥٣،٢%) عام ٢٠٠٧، ثم ارتفعت الى(٥٦%)عام٢٠١١،وهو بذلك يفوق نسبة سكان الحضر في المحافظة والبالغة(٤٨%)لنفس السنة. في حين أخذت نسب سكان الريف بالتناقص من (٥١%)عام ١٩٦٥،الى(٤٤%)عام ٢٠١١. وايضاً توصل البحث الى ان أعلى معدلات نمو سكان الحضر في القضاء خلال المدتين(١٩٩٧- ٢٠٠٧) و(٢٠٠٧- ٢٠١١) حيث بلغت(٣%) و(٤،٦%) على التوالي بسبب الهجرة الوافدة الى المراكز الحضرية في القضاء بعد ٢٠٠٣ كما أشرنا من قبل، في حين انخفضت تلك المعدلات خلال المدة الزمنية(١٩٧٧- ١٩٨٧) حيث بلغت(- ٠،٤%) ويعزى الى نزوح السكان من مدينة خانقين نحو المناطق الأخرى بسبب تعرضها للقصف المدفعي اليومي الايراني أبان الحرب الإيرانية– العراقية في تلك المدة .

المقدمة

يعد النمو السكاني من الظواهر السكانية الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلة لاسيما في الجغرافية السكانية الى معرفة الزيادة السكانية وتباينها المكاني وهي نتاج تأثير عناصر نمو السكان (الولادات، الوفيات، الهجرة)[١]، والتي ينبغي التعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وإمكانية التنبؤ بها ، ومدى تأثيرها على الرقعة الجغرافية . كما ان دراسة نمو السكان لها أثر كبير في إعطاء صورة واضحة عن حجم السكان، من جهة نموهم وتوزيعهم وموازنة ذلك مع الموارد المتوفرة لهم في كل مكان يتواجد فيه السكان ومدى ملاءمة كمية الاستهلاك مع حجم السكان، وبذلك فأن نمو السكان يوضح مقدار التغير في حجم السكان، إذ يكون حجم الزيادة الناجم عن الولادات، وعامل التناقص لحجم السكان ناجم عن الوفيات، وكذلك بالنسبة لعامل الهجرة بنوعيها الداخلية التي تمثل عامل الزيادة، والخارجية منها والتي تمثل عامل التناقص في حجم السكان . من هذا المنطلق سيتناول البحث دراسة نمو السكان في قضاء خانقين والبحث في تطور حجم السكان ومعدلات نموهم السنوية وبيان مدى التباين في نمو السكان بحسب وحداته الإدارية .

١ـ مشكلة البحث : ما هو معدل النمو السكاني في قضاء خانقين ؟ وهل يتباين مكانياً بين مناطقه الحضرية والريفية وزمانياً بين تعدادٍ وآخر؟ وما أسباب التغيير في معدلات النمو السكاني فيه. وما أسباب تباين معدلات النمو السكاني بين الوحدات الإدارية للقضاء ؟

٢ـ هدف البحث : يهدف البحث إلى دراسة واقع النمو السكاني في قضاء خانقين للمدة (١٩٦٥-٢٠١١) وتباينه المكاني بحسب الوحدات الإدارية في القضاء وبين الريف والحضر فيه، وتحليل المتغيرات المؤثرة في معدلات النمو السكاني .

٣ـ فرضية البحث: إن معدلات نمو السكان في القضاء يتباين مكانياً بين مناطقه الحضرية والريفية ووحداته الإدارية وزمانياً بين تعدادٍ وآخر تتخللها استثناءات بسيطة تغير من مقدار النمو بيئياً . وهناك متغيرات عديدة تؤثر في معدلات النمو فتجعلها تختلف من مكانٍ إلى آخر ومن تعدادٍ إلى آخر .

٤ـ منهج البحث: أعتمد البحث على المنهج التحليلي في دراسة ظاهرة النمو السكاني في قضاء خانقين معتمداً على الموازنة النسبية حسب النواحي الإدارية والبيئة

٥ـ حدود البحث : تمثلت الحدود المكانية للبحث بقضاء خانقين ، الذي يقع في القسم الشمالي الشرقي من محافظة ديالى والواقعة في شرق القسم الأوسط من العراق ، ضمن المنطقة المتموجة، وهو أحد الأقضية الستة التي تتكون منها المحافظة، ويقع قضاء خانقين بين دائرتي عرض(56° ,33°) و(06° ,35°) شمالاً وخطي طول(58° ,44°) و(56° ,45°) شرقاً، يحدها من الشمال قضاء حلبجة في محافظة السليمانية ومن الشمال الغربي قضاء دربنديخان في محافظة السليمانية ومن جهة الغرب قضاء كلار في محافظة السليمانية وقضاء كفري في محافظة ديالى، ومن جهة الجنوب الغربي قضاء الخالص في محافظة ديالى ومن الجنوب قضاءا المقدادية وبلدروز في محافظة ديالى، ومن الشرق جمهورية ايران.الخريطة(١) و(٢). تبلغ مساحة القضاء (٣٥١٢) كم٢ ويشكل حوالي (١٩،٨٥%) من مجموع مساحة محافظة ديالى والبالغة(١٧٦٨٥) كم٢ ، تتوزع مساحة القضاء على ثلاث وحدات إدارية وهي (ناحية مركز خانقين، وناحية جلولاء، وناحية السعدية). الخريطة(٣).اما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بالمدة المحصورة بين عامي(١٩٦٥-٢٠١١م).

٦ـ تنظيم البحث: يتكون البحث من خلاصة ومقدمة ومبحثين، تناول المبحث الأول دراسة التوزيع الجغرافي لسكان قضاء خانقين ، فيما أختص المبحث الثاني بدراسة نمو السكان في القضاء بحسب النواحي الإدارية وبحسب البيئة ، ومن ثم توصل لبحث الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات التي تخدم منطقة البحث .

الخريطة رقم (١)

موقع قضاء خانقين من محافظة ديالى والعراق

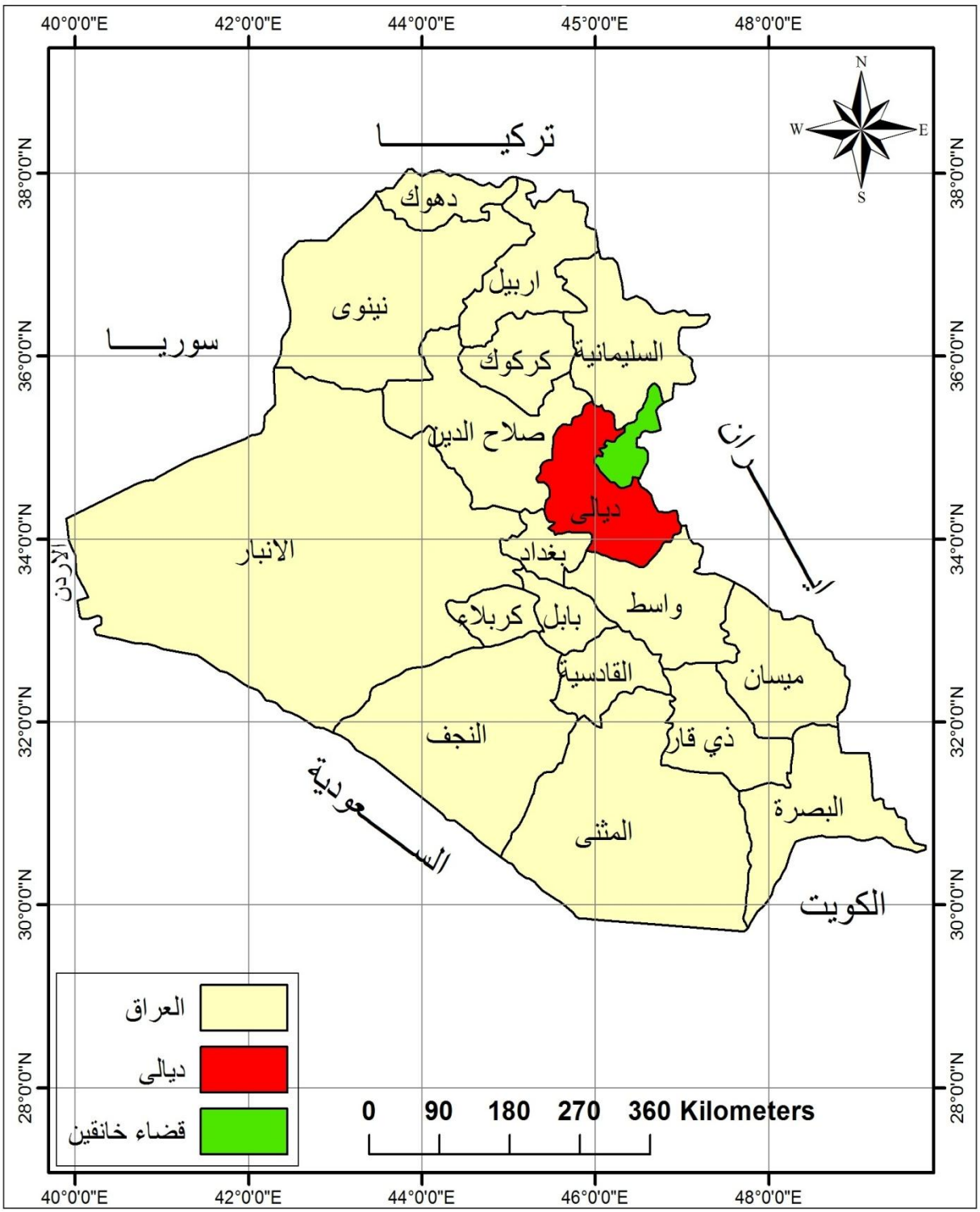

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية ، مقياس الرسم ١: ٢٠٠٠٠٠٠ لعام٢٠٠٧.

الخريطة(٢)

موقع قضاء خانقين الإدارية من محافظة ديالى

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة،خريطة ديالى الادارية،٢٠١١،مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠

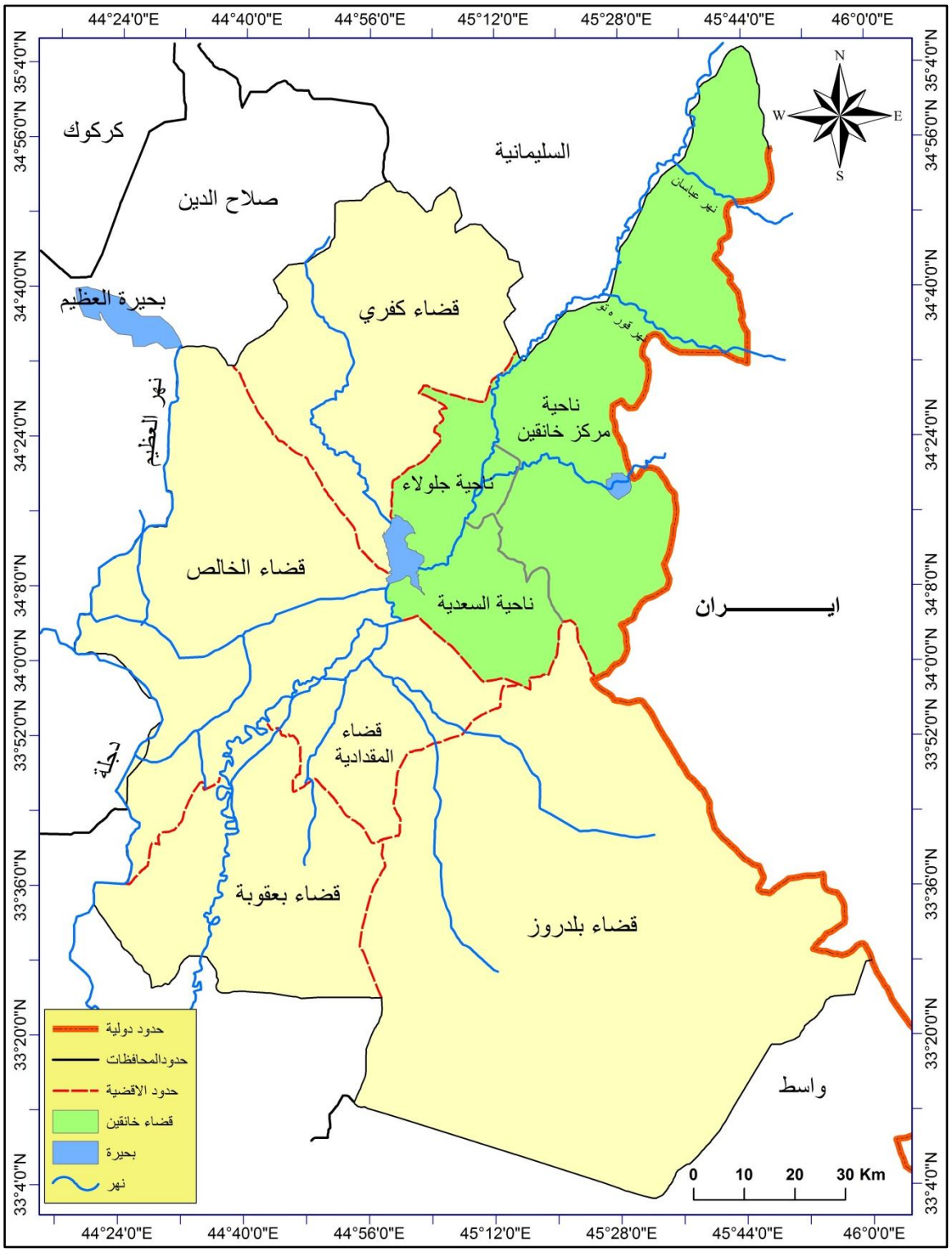

باستخدام برنامج(Arc gis ١٠,٢).

الخريطة(٣)

الوحدات الإدارية لقضاء خانقين

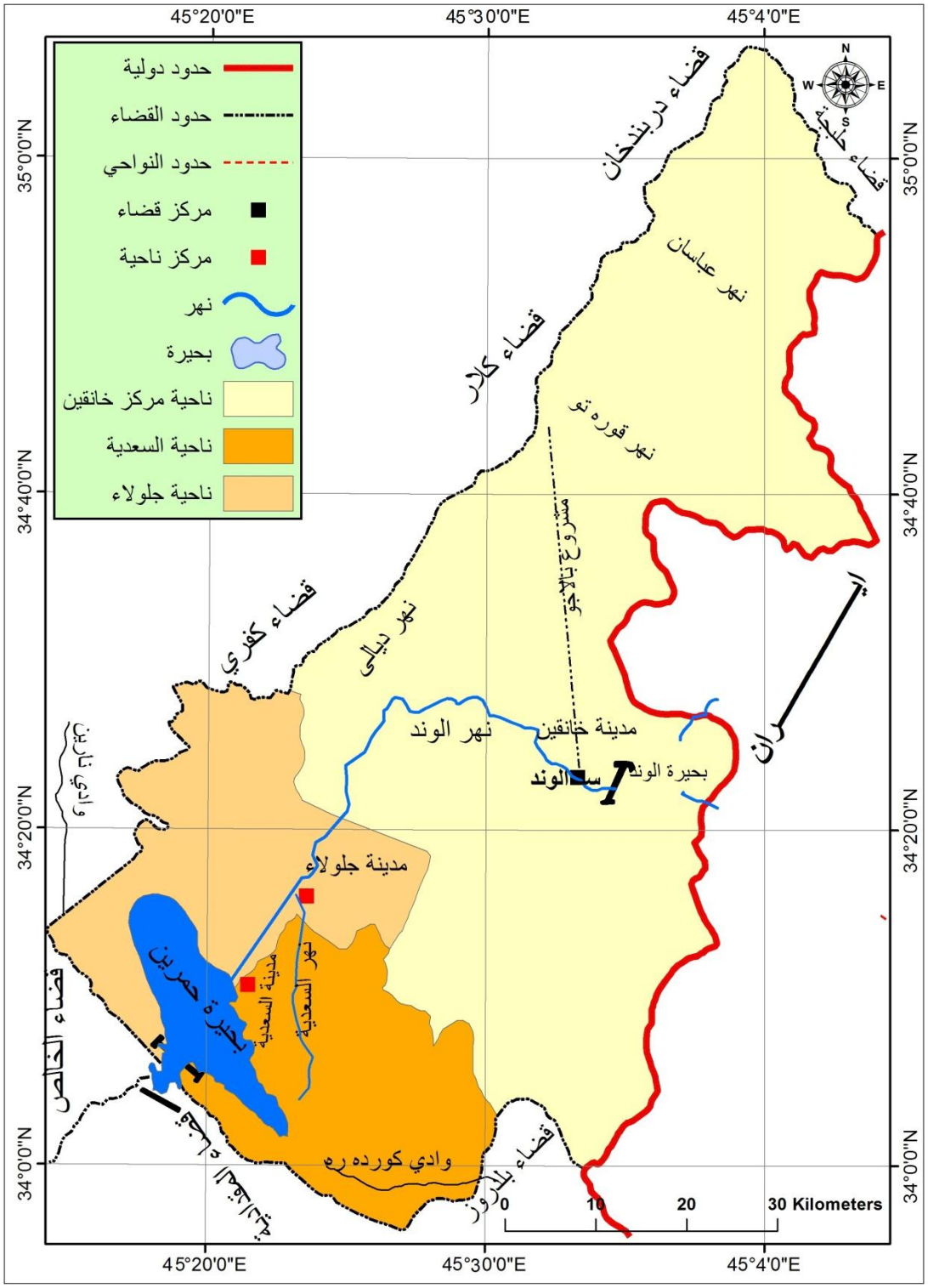

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة قضاء خانقين الإدارية،١٩٩٩.

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لسكان قضاء خانقين

سيقتصر المبحث دراسة (التوزيع الجغرافي لسكان القضاء)على التوزيع العددي والنسبي لهؤلاء السكان بحيث يتلاءم مع حجم البحث وأهدافه وعلى النحو الآتي :

أولاً : التوزيع العددي للسكان بحسب النواحي الإدارية :

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم المكانية من الامور التي يوليها الجغرافيون أهمية كبيرة لما قد تنشأ عنها من تباينات في توزيع السكان بين المناطق ضمن الوحدات الإدارية في أي إقليم[٢]. تعد ظاهرة توزيع السكان من الظواهر الديناميكية المستمرة ، تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان[٣]. وتهتم جغرافية السكان، بدراسة طبيعة وتوزيع السكان على أجزاء سطح الأرض . ولهذا الموضوع أهمية كبيرة ، لأنه يحاول معالجة المشكلات التي تتعلق بتوزيع السكان ودرجة كثافتهم ومقدار ضغطهم على رقعة الأرض وما ينتج عنه من نمط للتوزيع مستقبلاً والكيفية التي يعيش بها السكان ، وبيان دور العوامل الجغرافية في التباين المكاني للتوزيع ودرجة الكثافة وأساليب الحياة[٤]. فمن الجدول(١) يتضح تباين توزيع السكان في القضاء بحسب وحداته الإدارية، وبحسب السنوات ايضاً، إذ بلغ عدد سكان القضاء في تعداد عام١٩٦٥(٨٦٠٧٠) نسمة ثم أرتفع الى (٩٨٨٧٠) نسمة عام ١٩٧٧، وعموماً جاءت ناحية مركز خانقين بالمرتبة الأولى من حيث نسبة السكان بين نواحي القضاء وشكلت(٤٥,٧%) من مجموع سكان القضاء لعام ١٩٦٥ وذلك لكونها تمثل مركز القضاء ، ثم تليه الوحدات الإدارية في القضاء ناحية جلولاء والسعدية وقورة تو وميدان من حيث نسب السكان فيها والبالغة(٢٥،٨% ، ١٤،٦% ،١٠,٦% ، ٣،٣%) لكل منها على التوالي ، وفي عام ١٩٧٧ بلغ عدد سكان القضاء (٩٨٨٧٠) نسمة ، وجاءت ناحية مركز خانقين بمركز الصدارة من بين نواحي الإدارية في القضاء بنسبة(٤٥،١%) من مجموع سكان القضاء في ذلك العام ، ويعزى سبب ارتفاع نسبة السكان فيها الى توفر الخدمات فضلاً عن فرص العمل كونها مركزاً للقضاء فضلاًعن الى موقعها المتميز الواقع على طريق التجارة الدولية(طريق الحرير) ويسمى في الوقت الحاضر بطريق(بغداد ـ خانقين ـ المنذرية ـ قصر شرين)وكذلك اتساع رقعة أرضيها الزراعية نسبياً. ثم تليها نواحي القضاء

الإدارية(جلولاء ، السعدية ، قوره تو، ميدان) من حيث نسب السكان والبالغة(٢٩،٣% ، ١٧% ، ٦% ، ٢،٦%) على التوالي .

أما في عام ١٩٨٧ فقد بلغ عدد سكان القضاء(١٠٢٢٩٨) نسمة ، وأيضاً أحتلت ناحية مركز خانقين الصدارة من حيث نسبة السكان من بين نواحي القضاء الإدارية، بنسبة(٣٨،٦%) وتليها ناحيتا جلولاء والسعدية[٥] بنسب(٣٧،١% ، ٢٤،٢%) على التوالي. المؤشر في هذه المدة التعدادية انخفاض نسبة السكان في ناحية مركز خانقين بالمقارنة مع التعداد السابق(١٩٧٧) إذ كانت تشكل (٤٥،١%) من مجموع سكان القضاء وبالمقابل أرتفاع نسب السكان في ناحيتي جلولاء والسعدية عن التعداد السابق(١٩٧٧) وهذا يعزى الى نزوح سكان ناحية مركز خانقين الى ناحيتي جلولاء والسعدية بسبب ظروف الحرب الإيرانية ــ العراقية.

وفي عام ١٩٩٧ بلغ عدد سكان القضاء (١٣٠٨٧٧) نسمة ، إذ جاءت ناحية مركز خانقين بالمرتبة الأولى من حيث نسبة السكان والبالغة(٣٩,٧%) الأ ان النسبة ارتفعت عما كانت عليه في تعداد ١٩٨٧ والبالغة(٣٨,٦%) ويعزى ذلك الى عودة السكان الى مدينة خانقين بعد انتهاء الحرب الثمانية سنوات ، وجاءت ناحية جلولاء في المرتبة الثانية وبنسبة(٣٦%) ، وناحية السعدية بالمرتبة الأخيرة بنسبة(٢٤,٢%) من مجموع سكان القضاء .

في عامي ٢٠٠٧ و٢٠١١ وبحسب تقديرات السكان لهذين العامين فقد بلغ عدد سكان القضاء نحو(١٧٩١٩١ ، ٢٠٣٨٧٦) نسمة وعلى التوالي ، وجاءت ناحية مركز خانقين بالمرتبة الأولى في عام ٢٠٠٧ إذ بلغت نسبة السكان فيها(٣٧،٩%) ، بينما انخفضت هذه النسبة الى(٣٧،٧%) في عام ٢٠١١ على الرغم من زيادة عدد السكان فيها بسبب الهجرة اليها ، وبذلك تقدمت ناحية جلولاء عليها في نسبة السكان بسبب ان حجم الهجرة الوافدة الى جلولاء أكبر مما هي عليه الى خانقين وذلك لعام ٢٠١١ وهذه الهجرة الوافدة من مناطق محافظة ديالى والمحافظات الأخرى تعود سببها الى الأوضاع الأمنية غير المستقرة مابين عامي(٢٠٠٦-٢٠٠٨) ، واستباب الوضع الأمني عامة في القضاء وبالأخص في ناحية مركز القضاء . وهذا يعني ان نسبة السكان في ناحية مركز القضاء كانت أقرب الى نسبتها في عام ١٩٨٧.

اما ناحية جلولاء جاءت بالمرتبة الثانية من حيث نسبة السكان في عام ٢٠٠٧ والبالغة(٣٥،٩%)، في حين أحتلت المرتبة الأولى من حيث نسبة السكان في عام ٢٠١١ والبالغة(٤٠،٢%) وسبب الارتفاع في نسبة السكان يعود الى الزيادة الطبيعية فضلاً عن حجم موجات الهجرة الوافدة اليها من شتى مناطق المحافظة والمحافظات الأخرى ، وجاءت ناحية السعدية بالمرتبة الثالثة من حيث نسبة السكان لعام ٢٠٠٧ والبالغة(٢٤،٢%) ، وانخفضت هذه النسبة الى(٢٢،١%) عام ٢٠١١. ويعزى سببها الى هجرة البعض من سكان الناحية الى مناطق أخرى في القضاء بسبب قلة فرص العمل جراء توتر الوضع الأمني في بعض الأحيان فيها.

الجدول(١)

توزيع السكان في قضاء خانقين حسب وحداته الإدارية للمدة(١٩٦٥-٢٠١١)

السنوات	١٩٦٥		١٩٧٧		١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠١١	
الوحدة الإدارية	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%
ن.م.خانقين	٣٩٣١٦	٤٥,٧	٤٤٥٦٨	٤٥,١	٣٩٤٨٦	٣٨,٦	٥١٩٤٦	٣٩,٧	٧١٠٦٠	٣٩,٧	٧٦٩٦٢	٣٧,٧
ن.جلولاء	٢٢٢٠٨	٢٥,٨	٢٨٩٥٨	٢٩,٣	٣٨٠٠٢	٣٧,١	٤٧١٣٧	٣٦	٦٤٢٩٢	٣٥,٩	٨١٨٧١	٤٠,٢
ن.السعدية	١٢٥٩٩	١٤,٦	١٦٨٣٤	١٧,٠	٢٤٨١٠	٢٤,٢	٣١٨١٢	٢٤,٣	٤٣٨٣٩	٢٤,٤	٤٥٠٤٣	٢٢,١
ن. ميدان	٢٨١٨	٣,٣	٢٥٦٣	٢,٦	----	--	----	--	----	--	----	---
ن . قوره تو	٩١٢٩	١٠,٦	٥٩٤٧	٦,٠	----	--	----	--	----	--	----	---
القضاء	٨٦٠٧٠	١٠٠	٩٨٨٧٠	١٠٠	١٠٢٢٩٨	١٠٠	١٣٠٨٧٧	١٠٠	١٧٩١٩١	١٠٠	٢٠٣٨٧٦	١٠٠

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتمادا على :

١. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات العامة للسكان، للسنوات (١٩٦٥،١٩٧٧،١٩٨٧،١٩٩٧) . جدول(٢٢).

٢ـ جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧ ، ٢٠١١ ، كانون الثاني .

ثانياً: التوزيع البيئي للسكان(حضر وريف)

ان توزيع السكان الى حضر وريف له أهمية كبيرة في الدراسات السكانية ، وتعد المرآة العاكسة لجميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة ، وهذا ما ينعكس على النواحي الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن إظهار الحقائق المميزة لطبيعة أنماط تجمع السكان وأشكال مستوطناتهم وكيفية توزيعها في القضاء[٦] . وقد أختلف الباحثون كما اختلفت الدول في وضع أسس ومعايير يصنف على أساسها السكان الى حضر وريف[٧] . ففي العراق تعد الصفة الإدارية والبلدية أساساً للتميز بين المناطق الحضرية والريفية .

ومن خلال بيانات الجدول (٢) يتضح مدى اختلاف نسب السكان بين الحضر والريف فقد أخذت نسبة سكان الحضر تتزايد على مستوى القضاء بحسب سنوات التعداد إذ بلغت نسبة سكان الحضر عام ١٩٦٥ (٤٩%) ثم ارتفعت النسبة الى (٥٦،٨%) عام ١٩٧٧ ثم انخفضت الى (٥٢،٨%) عام ١٩٨٧ ، ثم ارتفعت الى (٥٤،١%) عام ١٩٩٧ ثم انخفضت الى (٥٣،٢٥) عام ٢٠٠٧ ، ثم ارتفعت الى (٥٦%) عام ٢٠١١ وهي قريبة جداً الى نسبة سكان الحضر عام ١٩٧٧ وهذه التقارب في النسب يعزى الى كون حجم السكان بعد تعداد ١٩٩٧ تقديري . وهذه النسب تعد مرتفعة موازنة الى مثيلاتها بالمحافظة للمدة نفسها ما عدا نسبة سكان الحضر في القضاء لعام ١٩٨٧والبالغة(٥٢،٨%) وسببها يعود الى نزوح سكان مدينة خانقين الى أقضية الأخرى في المحافظة بسبب ظروف الحرب الإيرانية- العراقية. أما نسبة السكان الحضر في المحافظة فقد بلغت (٣٤،١%) لعام ١٩٦٥ ثم ارتفعت الى (٤١،٢%) عام١٩٧٧ والى (٥٣،٧%) عام ١٩٨٧ ثم انخفضت الى (٤٢،٢%) عام ١٩٩٧ ثم انخفضت الى(٤١،٤%) عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت الى (٤٨%) عام ٢٠١١ . ومن خلال هذه النسب نجد ان نسبة الحضر أقل من نسبة الريف في القضاء فقط لعام ١٩٦٥ اما باقي سنوات التعداد والتقديرات السكانية فنجد ان نسبة سكان الحضر أكثر من نسبة سكان الريف على الرغم من ان القضاء يتمتع بنشاطٍ زراعيٍ واسع ، وقد جاءت هذه الزيادة في نسبة سكان الحضر للهجرة من الريف الى الحضر فضلاً عن الهجرة الوافدة من مناطق المحافظة والمحافظات الأخرى ، على الرغم من ذلك فأن هذه النسبة هي أقل عن مثيلتها على مستوى العراق وبعض محافظاته .

ان منطقة الدراسة هي من بين أحدى أقضية المحافظة التي أخذت فيها تركيب السكان يتغير باتجاه الزيادة الحضرية . فمن الجدول (٢) يتضح أن نسب سكان الحضر أخذت تتزايد مع تقدم السنوات التعداد ، ففي ناحية مركز خانقين كانت نسبة سكان الحضر فيها (٦٠%) من مجموع سكان الناحية عام ١٩٦٥، ارتفعت الى (٦٥،٤%) عام ١٩٧٧ ، ثم انخفضت الى (٤٥،٧%) وهذه تعود الى نزوح سكان مدينة خانقين الى المناطق الأخرى لأسباب ذكرت سابقاً ، ثم ارتفعت الى (٥٦،٥%) عام ١٩٩٧ ، ثم انخفضت الى (٥٥،٧%) عام ٢٠٠٧ ، ثم ارتفعت الى (٥٧،٥%) عام ٢٠١١ وهذه الزيادة تعود الى الهجرة من الريف الى المدينة . أما بالنسبة الى نسبة سكان الريفيين في ناحية مركز قضاء (خانقين) فقد أخذت بالتناقص التدريجي إذ بلغت (٤٠%) عام ١٩٦٥ ، ثم انخفضت الى (٣٤،٦%) عام ١٩٧٧ ، ثم ارتفعت الى (٥٤،٣%) عام ١٩٨٧ وهذه الزيادة تعود الى انخفاض نسبة سكان الحضر بسبب نزوح سكان مدينة خانقين كما أشرت سابقاً ، ثم انخفضت الى(٤٣،٥%) عام ١٩٩٧ ، ثم ارتفعت الى (٤٤،٣%) عام ٢٠٠٧ ، ثم انخفضت الى (٤٢،٥%) عام ٢٠١١ .

الجدول(٢)

توزيع السكان في قضاء خانقين بحسب وحداته الإدارية والبيئة للمدة (١٩٦٥- ٢٠١١)

السنوات	١٩٦٥					١٩٧٧					١٩٨٧					١٩٩٧					٢٠٠٧					٢٠١١				
الوحدات الإدارية	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع	حضر	%	ريف	%	المجموع
ن.م خانقين.	٢٣٥٩٠	٦٠	١٥٧٢٦	٤٠	٣٩٣١٦	٢٩١٢٧	٦٥،٤	١٥٤٤١	٣٤،٦	٤٤٥٦٨	١٨٠٥٧	٤٥،٧	٢١٤٢٩	٥٤،٣	٣٩٤٨٦	٢٩٣٦٠	٥٦،٥	٢٢٥٨٦	٤٣،٥	٥١٩٤٦	٣٩٥٧٩	٥٥،٧	٣١٤٨١	٤٤،٣	٧١٠٦٠	٤٤٢٧٠	٥٧،٥	٣٢٦٩٢	٤٢،٥	٧٦٩٦٢
جلولاء ن.	١٢٢٨١	٥٥،٣	٩٩٢٧	٤٤،٧	٢٢٢٠٨	١٩٢٦٨	٦٦،٥	٩٦٩٠	٣٣،٥	٢٨٩٥٨	٢٦٦٦٦	٧٠،٢	١١٣٣٦	٢٩،٨	٣٨٠٠٢	٣٠٢٧٣	٦٤،٢	١٦٨٦٢	٣٥،٨	٤٧١٣٧	٤٠٨١٠	٦٣،٥	٢٣٤٨٢	٣٦،٥	٦٤٢٩٢	٥٣٣٥٧	٦٥،٢	٢٨٥١٤	٣٤،٨	٨١٨٧١
السعدية ن.	٥٣١٧	٤٢،٢	٧٢٨٢	٥٧،٨	١٢٥٩٩	٧٣٩٦	٤٣،٩	٩٤٣٨	٥٦،١	١٦٨٣٤	٩٣٣٣	٣٧،٦	١٥٤٧٧	٦٢،٤	٢٤٨١٠	١١١٣٦	٣٥،٠	٢٠٦٧٦	٦٥،٠	٣١٨١٢	١٥٠١٤	٣٤،٢	٢٨٨٢٥	٦٥،٨	٤٣٨٣٩	١٦٤٩٨	٣٦،٦	٢٨٥٤٥	٦٣،٤	٤٥٠٤٣
ميدان ن.	٣٨٨	١٣،٨	٢٤٣٠	٨٦،٢	٢٨١٨	٢٣٥	٩،٢	٢٣٢٨	٩٠،٨	٢٥٦٣	------	----	------	----	------	------	----	------	----	------	------	----	------	----	------	------	----	------	----	------
قوره تو ن.	٧٧٦	٨،٥	٨٣٥٣	٩١،٥	٩١٢٩	١٤٣	٢،٤	٥٨٠٤	٩٧،٦	٥٩٤٧	------	----	------	----	------	------	----	------	----	------	------	----	------	----	------	------	----	------	----	------
القضاء	٤٢١٧٤	٤٩	٤٣٨٩٦	٥١	٨٦٠٧٠	٥٦١٦٩	٥٦،٨	٤٢٧٠١	٤٣،٢	٩٨٨٧٠	٥٤٠٥٦	٥٢،٨	٤٨٢٤٢	٤٧،٢	١٠٢٢٩٨	٧٠٧٦٩	٥٤،١	٦٠١٠٨	٤٥،٩	١٣٠٨٧٧	٩٥٤٠٣	٥٣،٢	٨٣٧٨٨	٤٦،٨	١٧٩١٩١	١١٤١٢٥	٥٦	٨٩٧٥١	٤٤	٢٠٣٨٧٦
المحافظة	١٣٥٥٠١	٣٤،١	٢٦١٨٦٢	٦٥،٩	٣٩٧٣٦٣	٢٤٢٠٥٤	٤١،٢	٣٤٥٧٠٠	٥٨،٨	٥٨٧٧٥٤	٣٨٢٦٧٨	٤٦،٣	٤٤٤٠٦٧	٥٣،٧	٨٢٦٧٤٥	٤٧٨٩٠٣	٤٢،٢	٦٥٦٣٢٠	٥٧،٨	١١٣٥٢٢٣	٦٤٥٦٢١	٤١،٤	٩١٥٠٠٠	٥٨،٦	١٥٦٠٦٢١	٨٤٩٤٠١	٤٨،٠	٩٢٠١٨٢	٥٢،٠	١٧٦٩٥٨٣

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على :
١ـ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادت العامة للسكان للسنوات(١٩٦٥- ١٩٧٧ ــ ١٩٨٧ ــ ١٩٩٧). جداول(٢١) و(٢٢) .
٢ـ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧،كانون الثاني ،٢٠٠٧.

وعموماً نستطيع القول ان تزايد نسب سكان الحضر وتناقص نسب سكان الريف يمثل تغير في التركيب السكان من طابع ريفي زراعي الى طابع حضري بسبب توفر فرص العمل ، الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات البنى التحتية في المدن هذا من جهة، وطبيعة الحياة الريفية القاسية وأوضاع قلة الموارد المائية وتناقصها ومن جهة أخرى ، أثناء مدة البحث والتي تناولت فيها سنوات الجفاف عدة مرات .

أما ناحية جلولاء فأخذت نسبة سكان الحضر فيها تزداد ، حيث بلغت (٥٥،٣%) عام ١٩٦٥ ، و ارتفعت الى (٦٦،٥%) عام ١٩٧٧ ، ثم ارتفعت الى (٧٠،٢%) لعام ١٩٨٧ وهذه الزيادة ناتج عن نزوح سكان خانقين بسبب ظروف الحرب آنذاك كما أسلفنا ، ثم انخفضت الى (٦٤،٢%) عام ١٩٩٧ ، واستمرت بالانخفاض حتى وصلت الى(٦٣،٥%) عام ٢٠٠٧ ، ثم عاود بالارتفاع حتى وصلت (٦٥،٢%) عام ٢٠١١ ، حصيلة النشاط التجاري للمدينة وجذب السكان اليها .

اما بالنسبة لسكان الريفيين في ناحية جلولاء فقد كانت نسبتهم (٤٤،٧%) عام ١٩٦٥ ، ثم أستمرت بالتناقص التدريجي الى أن وصلت(٣٤،٨%) عام ٢٠١١ ، ويعود ارتفاع نسبة سكان الحضر وبالمقابل انخفاض نسبة سكان الريف في ناحية جلولاء الى ان معظم السكان يعيشون في الحضر ويزاولون الأنشطة الغير زراعية وهذا يعود الى الموقع التجاري لمدينة جلولاء وتوافر فرص العمل فيها مما أدى الى استيعاب هذا الحجم السكاني .

أما بالنسبة لناحية السعدية فقد أتسمت بانخفاض نسبة السكان الحضر لجميع سنوات البحث (١٩٦٥ – ٢٠١١) حيث بلغت (٤٢،٢% – ٣٦،٦%) كما موضح في الجدول (٢) . أما بالنسبة لنسبة السكان الريفيين في ناحية السعدية فقد أخذت بالتزايد منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ٢٠١١ وبنسب متفاوتة ، إلاَ انها بصورة عامة تكون أعلى من نسبة السكان الحضر في الناحية ويعزى ذلك الى توجه معظم سكان هذه الناحية نحو ممارسة النشاط الزراعي بسبب اتساع أراضيها الصالحة للزراعة .

وعموماً نستطيع القول ان نسب سكان الحضر في الوحدات الإدارية لقضاء خانقين تتفاوت من وحدة إدارية الى أخرى ومن مدة زمنية الى أخرى ، وكذلك الحال بالنسبة لسكان الريف في القضاء وكما هو مبين في الشكل(١).

الشكل (١)

التغير النسبي لسكان قضاء خانقين بحسب البيئة للمدة (١٩٦٥- ٢٠١١)

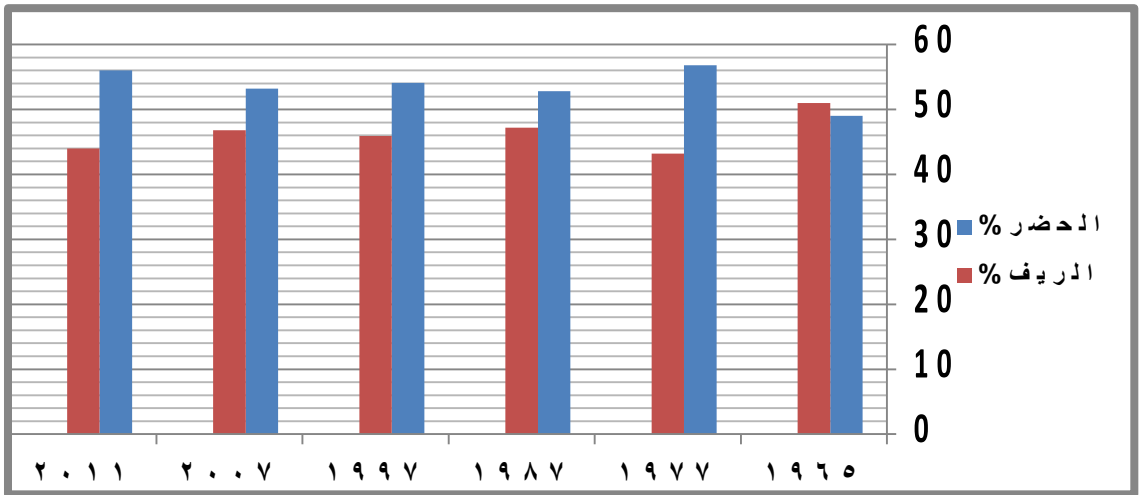

المصدر : الشكل من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٢) .

المبحث الثاني

نمو السكان في قضاء خانقين

ان التغير السكاني في المجتمع الذي يؤدي إلى النمو أو ازدياد السكان أو تناقصهم، هذا التغير هو حصيلة ثلاثة عوامل هي المواليد والوفيات والهجرة، فالمجتمع الذي يقتصر نموه على الفرق بين المواليد والوفيات يزداد زيادة طبيعية تسمى هنا الزيادة الطبيعية للسكان، أما المجتمع الذي يؤثر عامل الهجرة في نموه فضلا عن المواليد والوفيات فتسمى الزيادة هنا بالزيادة العامة[٨]. وبذلك لا يمكن تقرير نمو السكان بعامل واحد وإنما بجميع تلك العوامل وقد يتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت إلى آخر، وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ. إلا ان الاتجاه العالمي في العصور الحديثة، يميل نحو الزيادة[٩]. ويعرف النمو من وجهة نظر دارسي جغرافية السكان بأنه التغيرات في أعداد السكان الذين يعيشون في منطقة ما خلال مدّة زمنية محددة، مهما كان التغير بالزيادة أو بالنقصان[١٠] . ومن بيانات الجدول(٣) يتضح ان معدل نمو السكان في قضاء خانقين بلغ (١,٢%) خلال المدة(١٩٦٥- ١٩٧٧) ويعزى سبب انخفاض معدل النمو خلال المُدة الأولى والثانية الى سوء الأوضاع الصحية والمعيشية وانتشار الأمراض والأوبئة، فضلاً عن الأوضاع الأمنية

غير المستقرة بسبب العمليات العسكرية بين الجيش والحركات الكردية، ثم أنخفض الى (٠,٣%) للمدة (١٩٧٧- ١٩٨٧) ويعزى سبب هذا الانخفاض الى كثرة الهجرة من القضاء أثناء الحرب الإيرانية – العراقية ، ومن ثم أرتفع معدل النمو ليصل الى(٢,٥%) للمدة(١٩٨٧- ١٩٩٧) ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة الطبيعية والتي تمثل مصدراً أساسّياً من مصادر زيادة السكان ، وعودة السكان الى مناطقهم بعد انتهاء الحرب، ثم أرتفع المعدل الى(٣,٢%) للمدة(١٩٩٧- ٢٠٠٧) ويعزى هذا الارتفاع الى الزيادة الطبيعية وعودة المهجرين الى القضاء بعد ٢٠٠٣ من مختلف المحافظات ولاسيما محافظة الانبار ومن خارج العراق، ومن ثم أرتفع المعدل الى (٣,٣%) للمدة (٢٠٠٧-٢٠١١) وهذا الارتفاع يعود الى الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة الى القضاء من مناطق محافظة ديالى والمحافظات الأخرى، فضلاً عن الهجرة الوافدة من خارج القطر.

الجدول (٣)

معدل نمو(*) سكان قضاء خانقين ومحافظة ديالى للمدة(١٩٦٥ـ ٢٠١١) .

السنوات	١٩٦٥ ـ ١٩٧٧		١٩٧٧ ـ ١٩٨٧		١٩٨٧ ـ ١٩٩٧		١٩٩٧ـ٢٠٠٧		٢٠٠٧ـ٢٠١١	
	عدد السكان	معدل النمو %	عدد السكان	معدل النمو %	عدد السكان	معدل النمو %	عدد السكان	معدل النمو %	عدد السكان	معدل النمو %
القضاء	٨٦٠٧٠ـ ٩٨٨٧٠	١,٢	٩٨٨٧٠ـ ١٠٢٢٩٨	٠,٣	١٠٢٢٩٨ـ ١٣٠٨٧٧	٢,٥	١٣٠٨٧٧ـ ١٧٩١٩١	٣,٢	١٧٩١٩١ـ ٢٠٣٨٧٦	٣,٣
المحافظة	٣٩٧٣٦٣ـ ٥٨٧٧٥٤	٣,٣	٥٨٧٧٥٤ـ ٨٢٦٧٤٥	٣,٥	٨٢٦٧٤٥ـ ١١٣٥٢٢٣	٣,٢	١١٣٥٢٢٣ـ ١٥٦٠٦٢١	٣,٢	١٥٦٠٦٢١ـ ١٧٦٩٥٨٣	٣,٢

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على :

١ـ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادت العامة للسكان للسنوات(١٩٦٥- ١٩٧٧ – ١٩٨٧ – ١٩٩٧). جدول(٢٢) .

٢ـ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧،كانون الثاني ،٢٠٠٧.

٣ـ الملحق (١).

(*)استخرج معدل النمو على وفق معادلة نمو السكان الاتية:

حيث ان R = معدل النمو السنوي ، p١ = عدد السكان الثاني (اللاحق)، p٠ =عدد السكان في التعداد الاول (السابق)، n = عدد السنوات بين التعدادين

$$R = \sqrt[n]{\frac{P1}{P0}} - 1 \times 100$$

المصدر: ١١-U.N.Demographyic year book,*1988*, new York, *1989,p.15.*-

الشكل (٢)

معدل نمو السكان في قضاء خانقين ومحافظة ديالى للمدة (١٩٦٥- ٢٠١١)

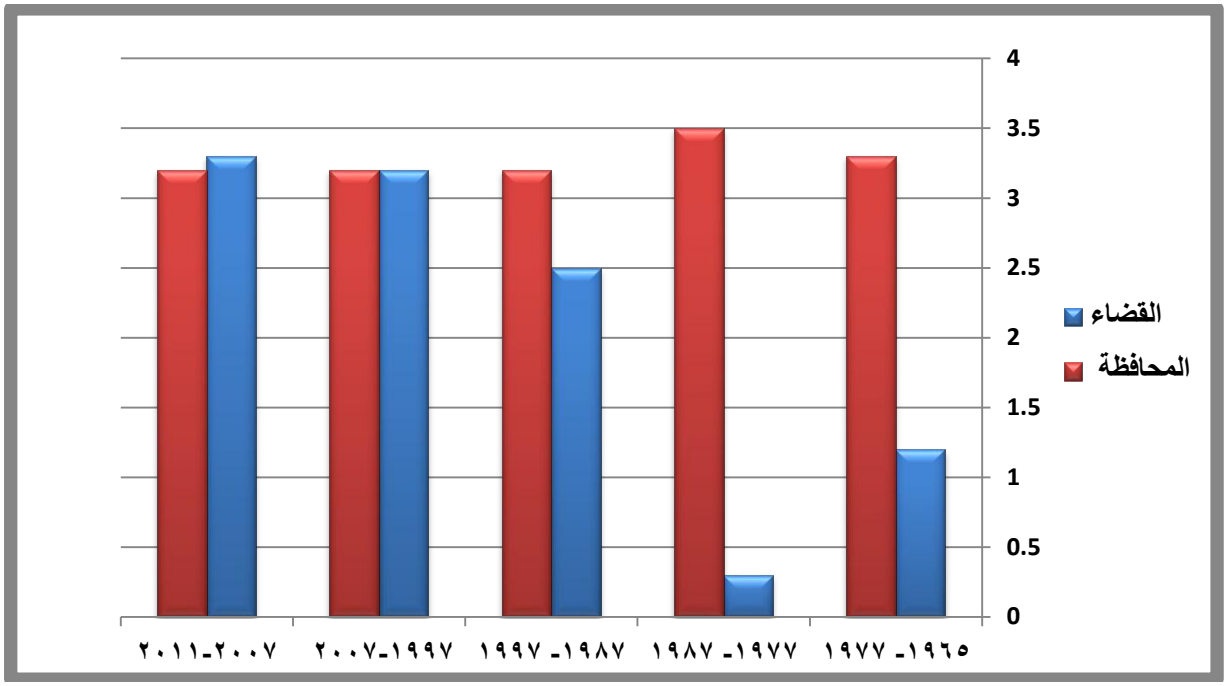

المصدر: الشكل من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

١- نمو السكان بحسب الوحدات الإدارية(النواحي) في قضاء خانقين :

ان نمو السكان يتباين مع توزيع السكان، والأخير تحكمه عوامل عدة ، بعضها يعود الى الظروف الجغرافية و اختلافاتها من مكانً الى آخر، وبعضها الآخر عوامل بشرية تعود الى الإنسان نفسه، ترتبط بحريته ورغبته في اختيار المكان الذي يستوطنه على ضوء خبراته وقابلياته في التكيف لذلك المكان لتأمين حاجاته الضرورية للعيش فيه[١٢]. ومن الجدول (٤) نلاحظ ان هناك تذبذباً في معدلات نمو السكان بحسب الوحدات الإدارية للقضاء ، فقد بلغ معدل النمو في ناحية مركز خانقين(١،١%) للمدّة(١٩٦٥- ١٩٧٧) ثم أنخفض الى(-١،٢%) للمدة (١٩٧٧- ١٩٨٧) وهذا الانخفاض يعود الى نزوح معظم سكان الحضر والقرى المجاورة للحدود الإيرانية في ناحية مركز القضاء بسبب ظروف الحرب الإيرانية – العراقية، ثم أرتفع الى (٢،٨%) للمدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) ثم عاود معدل النمو بالإرتفاع في المدة(١٩٩٧- ٢٠٠٧) ليصل الى (٣،٢%) ويعزى ذلك الى الزيادة الطبيعية إضافة الى تيار الهجرة الوافدة للمهجرين في عام١٩٧٥ الى القضاء بعد عام ٢٠٠٣ كما أشرنا اليه سابقاً ، ثم آنخفض معدل النمو الى(٢%) للمدة (٢٠٠٧- ٢٠١١) .

الجدول(٤)

معدلات النمو السنوية في قضاء خانقين بحسب الوحدات الإدارية(النواحي) للمدّة(١٩٦٥- ٢٠١١)

السنوات	٦٥- ٧٧	٧٧- ٨٧	٨٧- ٩٧	٩٧- ٢٠٠٧	٢٠٠٧-٢٠١١	١٩٦٥-٢٠١١
ن.م.خانقين	١،١	- ١،٢	٢،٨	٣،٢	٢	١،٥
ن. جلولاء	٢،٢	٢،٨	٢،٢	٣،٢	٦،٢	٢،٩
ن. السعدية	٢،٤	٤	٢،٥	٣،٣	٠،٧	٢،٨
ن. ميدان	٠،٨	--	--	--	--	--
ن. قوره تو	- ٣،٥	--	--	--	--	--
القضاء	١،٢	٠،٣	٢،٥	٣،٢	٣،٣	١،٩
المحافظة	٣،٣	٣،٥	٣،٢	٣،٢	٣،٢	٣،٣

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على ملحق(١) .

أما ناحية جلولاء فقد بلغ معدل نمو السكان (٢،٢%) للمدة(١٩٦٥- ١٩٧٧)، ثم أرتفع الى (٢,٨%) للمدة (١٩٧٧- ١٩٨٧) وهذا الارتفاع يعود الى نزوح السكان من مدينة خانقين الى ناحية جلولاء بسبب ظروف حرب . ثم أنخفض الى (٢،٢%) للمدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) وهذا الانخفاض يعزى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الناحية وعموم المحافظة بسبب ظروف الحصار الاقتصادي المفروض على العراق خلال تلك المدة التعدادية، ثم عاود الارتفاع الى (٣،٢%) للمدة (١٩٩٧- ٢٠٠٧) وهذ الارتفاع يعود الى الزيادة الطبيعية إضافة الى الهجرة الوافدة اليها ، ثم أرتفع معدل النمو الى (٦،٢%) للمدة (٢٠٠٧-٢٠١١)، ويعزى ذلك الزيادة الطبيعية فضلاً عن حجم تيارات الهجرة من جميع مناطق محافظة ديالى اليها بسبب الأحداث الطائفية في عامي (٢٠٠٦- ٢٠٠٧) .

اما بالنسبة لناحية السعدية فقد بلغ معدل نمو السكان (٢،٤%) للمدة التعدادية (١٩٦٥- ١٩٧٧) ، ثم أرتفع الى(٤%) للمدة التعدادية(١٩٧٧- ١٩٨٧) وهذ الارتفاع يعزى الى الزيادة الطبيعية فضلاًعن النزوح سكان مدينة خانقين الى ناحية السعدية بسبب ظروف الحرب آنذاك ، ثم أنخفض الى(٢،٥%) للمدة التعدادية(١٩٨٧- ١٩٩٧) ويعزى ذلك الانخفاض الى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في عموم القضاء والمحافظة والعراق بسبب الحصار الاقتصادي الجائر على شعب العراق. ثم أرتفع الى (٣،٣%) للمدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠٠٧) وهذا الارتفاع ناتج عن الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة الى الناحية من مختلف مناطق محافظة ديالى بعد ٢٠٠٣ و أثناء (٢٠٠٦- ٢٠٠٧) ، ثم أنخفض معدل النمو في ناحية السعدية الى(٠،٧%) للمدة(٢٠٠٧- ٢٠١١) ويعزى ذلك

نزوح وهجرة السكان منها بسبب الأوضاع غير المستقر نسبياً وهذا ما يؤدي الى قلة فرص العمل وبالتالي نزوح السكان الى المناطق التي تتوفر فيها الأمن والاستقرار وفرص العمل.
اما ناحيتي ميدان وقوره تو فقد بلغ معدل نمو السكان فيهما(٠،٨% و – ٣،٥%) على التوالي للمدة التعدادية (١٩٦٥– ١٩٧٧) وهذ يعزى الى الأوضاع غير المستقرة بسبب العمليات العسكرية بين الجيش والحركة الكردية آنذاك[١٣].

٢ـ نمو السكان بحسب البيئة في قضاء خانقين :

أ ـ نمو السكان الحضر في قضاء خانقين للمدة(١٩٦٥– ٢٠١١):

ان ارتفاع نسبة سكان المدن هو نتيجة لتوفر أسباب المعيشة الأفضل وتوفر الخدمات المختلفة مقارنة بالريف، بينما أهملت العناية بالريف العراقي بشكل عام وركز الاهتمام على تطوير المدن [١٤]، بحيث أصبحت المدن تشكل مراكز جذب سكاني، نجم عنها نشاط تيار الهجرة من الأرياف الى المدن .

ومن خلال الجدول(٥) نلاحظ ان معدلات النمو السكانية بحسب النواحي في تباين مستمر تارة تنخفض و تارةً ترتفع ومن مدة الى مدة أخرى . ومن الجدول رقم(٢) السابق يتضح لنا ان نسب سكان المدن في تزايد نتيجة لتطور الخدمات في المراكز الحضرية ويستثنى من ذلك مدينة السعدية لان معدل نمو السكان في ريفها أكبر حجماً بالموازنة مع حضرها.

ان معدلات النمو السكانية على وفق النواحي في القضاء في تزايد باستثناء بعض الحالات التي رافقتها الأوضاع غير المستقرة والحروب والأزمات الاقتصادية ، والتي أدت الى تغير منحنى معدل النمو، كما يتضح ان معدلات النمو على وفق النواحي خلال المدة (١٩٦٥– ١٩٧٧) هي أعلى من معدلات النمو في المدة (١٩٧٧– ١٩٨٧) يستثنى من ذلك ناحيتا ميدان وقوره تو ويعود ذلك الأوضاع الأمنية غير المستقرة بسبب العمليات العسكرية بين الجيش والحركة الكردية مما أدت الى نزوح السكان من الناحيتين المذكورتين، وفي المدة (١٩٧٧– ١٩٨٧) نلاحظ انخفاض معدل نمو سكان الحضر في ناحية مركز خانقين والبالغ(–٤،٧%) ويعزى ذلك الى نزوح معظم سكان الحضر بسبب ظروف الحرب الإيرانية– العراقية الى مدينتي جلولاء والسعدية وبالتالي أرتفع معدل نمو السكان نسبياً في مدينة جلولاء، وبالتالي ظهر معدل نمو السكان الحضر سالباً على مستوى القضاء ليبلغ(–٠،٤%) .

الجدول (٥)

معدلات نمو سكان الحضر في قضاء خانقين بحسب النواحي للمدة (١٩٦٥- ٢٠١١)

الوحدة الإدارية	٦٥- ٧٧	٧٧- ٨٧	٨٧- ٩٧	٩٧ - ٢٠٠٧	٢٠٠٧- ٢٠١١	١٩٦٥-٢٠١١
ن.م.خانقين	١،٨	ــ ٤،٧	٥	٣	٢،٨	١،٤
ن. جلولاء	٣،٨	٣،٣	١،٣	٣	٦،٩	٣،٢
ن. السعدية	٢،٨	٢،٤	١،٨	٣	٢،٤	٢،٥
ن.ميدان	ــ ٤،١	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ
ن. قوره تو	ــ ١٣،١	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ
القضاء	٢،٤	ــ ٠،٤	٢،٧	٣	٤،٦	٢،٢

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على جدول (٢) وملحق (١)

اما في المدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) أصبحت فيها معدلات النمو على مستوى النواحي أدنى من المدة التي سبقتها يستثنى من ذلك معدل نمو حضر ناحية مركز خانقين والبالغ(٥%) ويعزى ذلك الى عودة سكان حضر خانقين بعد انتهاء الحرب فضلاً عن الهجرة الوافدة اليها ، اما المدة(١٩٩٧- ٢٠٠٧) نلاحظ تساوي معدل النمو الحضر في جميع وحدات الإدارية للقضاء والقضاء والمحافظة ايضاً والبالغ(٣%)، اما المدة (٢٠٠٧- ٢٠١١) فنلاحظ ارتفاع معدل النمو لسكان الحضر ناحية جلولاء والبالغ(٦،٩%) في حين انخفضت ناحيتا مركز خانقين والسعدية عن المدة السابقة وبلغتا(٢،٨% و٢،٤%) على التوالي ونلاحظ ايضا ارتفاع معدل النمو في القضاء والمحافظة .اما بالنسبة للمدة(١٩٦٥- ٢٠١١) نلاحظ أعلى معدل نمو حصلت عليه ناحية جلولاء والبالغ(٣،٢%) وأقل معدل نمو لسكان الحضر حصلت عليه ناحية مركز خانقين والبالغ(١،٤%) .

٢ـ نمو السكان الريف في قضاء خانقين للمدة(١٩٦٥- ٢٠١١):

من الجدول (٦) يتضح ان معدل نمو السكان في ريف القضاء متذبذب ارتفاعا وانخفاضا ، فعلى مستوى القضاء نلاحظ ان معدل نمو سكان الريف أرتفع من(-٠،٢%) للمدة (١٩٦٥- ١٩٧٧) الى (١،٢%) للمدة (١٩٧٧- ١٩٨٧)، والى (٢،٢%) للمدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) ثم عاود الارتفاع الى(٣،٤%) للمدة (١٩٩٧- ٢٠٠٧) ثم أنخفض الى (١،٧%) للمدة (٢٠٠٧- ٢٠١١) ويعود هذا الانخفاض الى انخفاض معدل الزيادة الطبيعية للسكان وهجرة السكان من الأرياف الى المدن لتوفر فرص العمل والخدمات فيها ، فضلاً عن يسر الحياة في المدينة وتدهور أوضاع الريف وصعوبة توفر العوامل المساعدة في العمليات الزراعية وارتفاع تكاليفها. ونستطيع القول ان معدل نمو سكان الريف كان منخفضاً بشكل واضح في كل من ناحيتي مركز خانقين وجلولاء إذ بلغ (١،٦% و ١،٨%) للمدة(١٩٦٥-

٢٠١١) على التوالي ، يستثنى من ذلك ناحية السعدية إذ بلغ معدل النمو لسكان الريف(٣%) للمدة نفسها وسيادة الطابع الريفي على ناحية السعدية، ويعزى هذا الانخفاض الى الظروف الطبيعية المتمثلة بشحة مياه السقي مما أدت الى انخفاض الإنتاج الزراعي الذي يعد عماد الحياة في الريف فضلاً عن نقص الخدمات الصحية والتعليمية والكهرباء والماء وبالتالي هجرة أعداد كبيرة من سكان الريف الى مراكز المدن.

وبصورة عامة فإن معدل نمو السكان الحضر والريف في قضاء خانقين، تميز بأنه في المناطق الحضرية أعلى من المناطق الريفية ، أي ان المناطق الحضرية تشكل مناطق جذب سكاني مع تقدم المراحل الزمنية ، في حين المناطق الريفية تشكل مناطق طرد سكاني باستثناء المدتين(١٩٧٧– ١٩٨٧) و(١٩٩٧– ٢٠٠٧) يستثنى من ذلك ناحية جلولاء في المدة (١٩٧٧–١٩٨٧) ولعل السبب يعزى الى هجرة أعداد كبيرة من الريف الى مركز الناحية . ومن الأسباب الأخرى التي أدت وستؤدي مستقبلاً الى ارتفاع معدلات نمو سكان الحضر وانخفاض معدلات نمو سكان الريف وهو الزحف الحضري للمدن على حساب الريف الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة سكان الحضر وانخفاض نسبة سكان الريف في الوقت نفسه ، فضلاً عن عدم الاهتمام بالريف وتنميته.

الجدول (٦)

معدلات نمو السكان الريف في قضاء خانقين بحسب النواحي للمدة (١٩٦٥- ٢٠١١)

الوحدة الإدارية	٦٥- ٧٧	٧٧- ٨٧	٨٧- ٩٧	٩٧ - ٢٠٠٧	٢٠٠٧- ٢٠١١	١٩٦٥-٢٠١١
ن.م.خانقين	ــ ٠،١	٣،٣	٠،٥	٣،٤	٠،٩	١،٦
ن. جلولاء	ــ ٠،٢	١،٦	٤،١	٦،٨	ــ ٣،٢	١،٨
ن. السعدية	٢،٢	٥،١	٢،٩	٣،٤	ــ ٠،٢	٣
ن.ميدان	ــ ٠،٤	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ
ن. قوره تو	ــ ٣	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ
القضاء	ــ ٠،٢	١،٢	٢،٢	٣،٤	١،٧	١،٦

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على جدول (٢) وملحق(١)

الاستنتاجات

١ــ ان معدل نمو السكان على مستوى القضاء بلغ(١،٢%) خلال المدة (١٩٦٥– ١٩٧٧) ثم أنخفض الى (٠،٣%) للمدة(١٩٧٧– ١٩٨٧) ثم أرتفع الى (٢،٥%) للمدة(١٩٨٧– ١٩٩٧) ثم أرتفع الى(٣،٢%) للمدة(١٩٩٧– ٢٠٠٧) ، ثم عاود الإرتفاع الى(٣,٣%) للمدة(٢٠٠٧– ٢٠١١) وبذلك أصبح يفوق معدل المحافظة للمدة نفسها.

٢ـ أحتلت ناحية مركز خانقين المرتبة الأولى بين نواحي القضاء بنسب سكانها على مدى المُدد المدروسة ماعدا المدة الأخيرة(٢٠٠٧- ٢٠١١) حيث أحتلت ناحية جلولاء المرتبة الأولى بنسب السكان من بين النواحي في القضاء .

٣ـ أحتلت ناحية جلولاء المرتبة الأولى بين نواحي القضاء بنسب معدل نمو السكان بمقدار(٢،٩%) لمدة الدارسة(١٩٦٥- ٢٠١١) وجاءت ناحية السعدية بالمرتبة الثانية مقداره(٢،٨%)، وناحية مركز خانقين بالمرتبة الأخيرة بمقدار(١،٥%).

٤ـ تزايد نسب سكان الحضر في القضاء بحسب وحداتها الإدارية مع تقدم المدد الزمنية حيث سجل نسب الحضر ارتفاعا على مستوى القضاء لجميع سنوات التعداد باستثناء تعداد (١٩٦٥)، وتناقص تدريجياً نسب سكان الريف على مستوى القضاء لجميع المدد ماعدا تعداد(١٩٦٥).

٥ـ سجلت أعلى معدلات لنمو السكان الحضر في القضاء خلال المدتين(١٩٩٧-٢٠٠٧) و (٢٠٠٧- ٢٠١١)، إذ بلغت(٣%) و(٤،٦%) على التوالي، في حين انخفضت تلك المعدلات خلال المدة (١٩٧٧- ١٩٨٧) حيث بلغت(- ٠،٤%).

أما بالنسبة للمحافظة فقد بلغت أعلى معدلات لنمو سكان الحضر لجميع المدد باستثناء المدة(١٩٨٧-١٩٩٧). بينما انخفضت تلك المعدلات خلال المدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) حيث بلغت(٠،٨%).

٦ـ سجلت أعلى معدلات لنمو سكان الريف في القضاء خلال المدة (١٩٩٧- ٢٠٠٧) إذ بلغت(٣،٤%). بينما بلغت أعلى معدلات لنمو سكان الريف في المحافظة(٤،١%) خلال المدة (١٩٧٧- ١٩٨٧).

التوصيات

١ـ ضرورة اعتماد معدلات النمو السكاني التي توصل لها البحث على مستوى القضاء ونواحيه من قبل المسؤولين الإداريين والمخططين في وضع برامج وخطط التنمية لتوفير حاجات ومتطلبات سكان القضاء، على مستوى النواحي الادارية وعلى المستوى البيئي(حضر وريف)لأجل السعي لتوفير جميع المتطلبات والخدمات للسكان والتنبؤ للحجم السكاني الجديد في المستقبل لأخذ الاحتياطات اللازمة والتوسع في مشاريع البنى التحتية تفادياً للاكتظاظ والضغط السكاني على المرافق العامة.

٢ــ ضرورة الاهتمام بالبيئة الريفية وتنميته وتطويره وإيجاد نوع من التوزان بين حجم سكان بين الريف والحضر وذلك من خلال إنشاء المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية لأجل وضع حد للهجرة من الريف الى المدينة.

٣ــ العمل على تشجيع قطاع الزراعة من خلال الاهتمام بالنشاط الزراعي ودعم المزارع مما يزيد من ارتباطه بأرضه وبذلك نستطيع التخفيف من الضغط السكاني في المدن.

٤ــ التوسع والإسراع في إقامة مشاريع الخدمات المجتمعية(المستشفيات والمراكز الصحية والمدارس والكهرباء وطرق النقل والماء والمجاري والصرف الصحي والحدائق والمتنزهات) وغيرها من المرافق الخدمية للمجتمع وبذلك يمكن التقليل من الازدحام والضغط على المرافق العامة وتقديم الخدمات بشكل منتظم للسكان.

٥ــ التعاون الجاد بين المؤسسة الأكاديمية والحكومة المحلية لأجل إنشاء قاعدة بيانات سكانية رصينة على مستوى القضاء والمحافظة، وتحديث بياناتها بشكل مستمر(دوري أو سنوي) لما لذلك من أهمية بالغة في إجراء والدراسات والبحوث العلمية واعداد الخطط التنموية اعتمادا على تلك البيانات والمؤشرات الديموغرافية .

Abstract

Spatial analysis of growth population khanaqeen district period (*1965-2011*)

Key word: khanaqeen growth population

Prof. Dr. Abdulla Hasoon Mohammed Falah Mohammed Sattar

Diyala University / College of Education for Human Sciences

The study of population growth in the important demographic phenomena of population studies indicate being a dynamic character of the community, and that the results be the foundation upon which the planners to meet the requirements of the increase in the size of the population, and through knowledge of population growth can be planned for the near and distant future In this sense it has chosen the growth of the population subject to search and chosen spend his place and identified the period bounded by the (*1965 - 2011*) has touched search numerical distribution of the population according to the administrative aspects , as well as the environmental distribution , then eating population growth during that period in the whole of the judiciary. Also been studied population growth, according to the administrative aspects of the judiciary with the analysis of the causes of variation between population growth in the administrative aspects of the judiciary, as well as the study of variation of population growth between urban and rural areas for each period of time , explaining the factors that led to the variation of population growth between urban and rural areas .

The research found that the rate of population growth at the level of the judiciary was (*1.2* %) during the period (*1965-1977*) and then decreased to (*0.3* %) for the period (*1977-1987*) and the decline is due to the circumstances of the Iraq war - Iran , then rose to (*2.5* %) for the period (*1987-1997*) and then came back up to the height of the (*3.2* %) for the period (*1997-2007*) due to natural increase as well as to eliminate immigration after *2003* , and then rose to (*3.3* %) for the period (*2007-2011*) and is thus higher than the rate of population growth in the province and of (*3.2* %) for the same period of the last , as well as the research found that the proportions of the urban population is increasing with each new period of time as the ratio (*49*%) in *1965* and then increased to (*56.8* %) in *1977* , and to (*52.8* %) in *1987* , and then to (*54.1* %) in *1997* , and then to (*53.2* %) in *2007* , then rose to *56*% in *2011* , and so is higher than the proportion of urban residents in the province and the amount (*48*%) for the same year. while I took proportions of the rural population to decrease from *51*% in *1965* , to *44*% in *2011* . , as well as research found that the highest rates of population growth through the elimination Elhoudrfa Almdtan (*1997 - 2007*) and (*2007 - 2011*) in terms of (*3*%) and (*4.6* %) , respectively, due to immigration to Mrakzalhoudria in the judiciary after *2003*, as we mentioned before, while those rates declined during the time period (*1977 - 1987*) in terms of (*0.4* %) due to the displacement of the population of the city of Khanaqin towards other regions because of its exposure to daily artillery shelling during the war in Iraq - Iran in that period .

الهوامش

١ـ جورج و. باركلي ، أساليب تحليل البيانات السكانية ، ترجمة سعد زغلول أمين وآخرون ،دار الكتب الجامعية ،القاهرة ،١٩٦٨ ، ص ٣٠٥ .

٢ـ دانيال محسن بشار عبد خطاوي ، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٠ .

٣ـ عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان،ج١،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ،٢٠٠٢، ص٢٠١ .

٤ـ عبد علي الخفاف ، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي ، الموسوعة الصغيرة ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، العدد ١٩١ ،سنة ١٩٨٦ ، ص٥٨ .

٥ـ (*)استبعدت ناحيتا قوره تو وميدان في الدراسة لعدم توفر البيانات بعد تعداد عام ١٩٧٧. وفي تعداد عام١٩٨٧ كانت ناحيتا ميدان وقوره تو خالية من السكان لنزوح السكان منها بسبب ظروف الحرب الإيرانية – العراقية. وألغي صفة الناحية منهما وأصبحتا بمرتبة قرية .

٦ ـ Henry M. Kendall "Introduction to Geography" Harcourt, New York, *1951.p.317.*

٧ـ صبري فارس الهيتي، جغرافية السكان ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٢ ، ص٢٨-٣٢ .

٨ـ مكي محمد عزيز و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٤،ص١ .

٩ ـ عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد،٢٠٠٢ص٢٣٩.

١٠ـ فايز محمد العيسوي، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٢١.

١١ ـ(*)استخرج معدل النمو على وفق معادلة نمو السكان الاتية:

حيث ان R = معدل النمو السنوي ، p١ = عدد السكان الثاني (اللاحق)، p٠ =عدد السكان في التعداد الاول (السابق)، n = عدد السنوات بين التعدادين

$$R=\sqrt[n]{\frac{P1}{P0}}\ -1\times 100$$

المصدر: U.N.Demographyic year book,*1988*, new York, *1989,p.15*.

١٢ـ عبد علي الخفاف و عبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان، جامعة البصرة،١٩٨٦،ص١٢٦ .

١٣ـ(*) ألغيت ناحيتي ميدان وقوره تو بعد التعداد العام للسكان١٩٧٧ وأصبحتا قرى مهجورة من سكانها بسبب ظروف الحرب الإيرانية– العراقية.

١٤ـ أحمد نجم الدين فليجة، أحوال السكان في العراق، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٠،ص١١٠.

المصادر

- باركلي، جورج ، أساليب تحليل البيانات السكانية، ترجمة سعد زغلول أمين وآخرون، دار الكتب الجامعية ،القاهرة ،١٩٦٨ .
- الخفاف، عبد علي، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي ، الموسوعة الصغيرة ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، العدد ١٩١ ، سنة ١٩٨٦.
- الخفاف، عبد علي و عبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان، جامعة البصرة،١٩٨٦ .
- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان،ج١،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ،٢٠٠٢.
- الهيتي، صبري فارس، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٢.
- عبد خطاوي، دانيال محسن بشار، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- عزيز، مكي محمد و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٤.

- العيسوي، فايز محمد، أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥.
- فليجة، أحمد نجم الدين، أحوال السكان في العراق، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠.

الاصدارات الحكومية

١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج التعدادات العامة للسكان للسنوات (١٩٦٥،١٩٧٧،١٩٨٧،١٩٩٧).

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنلوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق ٢٠٠٧، كانون الثاني، ٢٠٠٧.

المصادر الاجنبية

- *1-Henry M.Kendall "Introduction to Geography" Harcourt, New York, 1951.*
- *2- U.N.Demographyic year book,1988, new york, 1989.*

الملحق رقم (١)

التوزيع البيئي لسكان قضاء خانقين بحسب وحداته الإداريةمحافظة ديالى للمدة (١٩٦٥-٢٠١١)

السنوات	١٩٦٥		١٩٧٧		١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠١١	
البيئة الوحدة الإدارية	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
ن.م. خانقين	٢٣٥٩٠	١٥٧٢٦	٢٩١٢٧	١٥٤٤١	١٨٠٥٧	٢١٤٢٩	٢٩٣٦٠	٢٢٥٨٦	٣٩٥٧٦	٣١٤٨١	٤٤٢٧٠	٣٢٩٦٢
ن. جلولاء	١٢٢٨١	٩٩٢٧	١٩٢٦٨	٩٦٩٠	٣٦٦٦٦	١١٣٣٦	٣٠٢٧٣	١٦٨٦٤	٤٠٨١٠	٣٢٤٨٢	٥٣٣٥٧	٢٨٥١٤
ن. السعدية	٥٣١٧	٧٢٨٢	٧٣٩٦	٩٤٣٨	٩٣٣٣	١٥٤٧٧	١١١٣٦	٢٠٦٧٦	١٥٠١٤	٢٨٨٢٥	١٦٤٩٨	٢٨٥٤٥
ن. ميدان	٣٨٨	٢٤٣٠	٢٣٥	٢٣٢٨	—	—	—	—	—	—	—	—
ن. قوره تو	٧٧٦	٨٣٥٣	١٤٣	٥٨٠٤	—	—	—	—	—	—	—	—
القضاء	٤٢١٧٤	٤٣٨٩٦	٥٦١٦٩	٤٢٧٠١	٥٤٠٥٦	٤٨٢٤٢	٧٠٧٦٩	٦٠١٠٨	٩٥٤٠٣	٨٣٧٨٨	١١٤١٢٥	٨٩٧٥١
المحافظة	١٣٥٥٠١	٢٦١٨٦٢	٢٤٢٠٥٤	٣٤٥٧٠٠	٣٨٢٦٧٨	٤٤٤٠٦٧	٤٧٨٩٠٣	٦٥٦٣٢٠	٦٤٥٦٢١	٩١٥٠٠٠	٨٤٩٤٠١	٩٢٠١٨٢

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتمادا على :

١ـ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادت العامة للسكان للسنوات(١٩٦٥- ١٩٧٧ - ١٩٨٧ - ١٩٩٧) . جداول(٢١) و(٢٢) و(٢٣) بيانات غير منشورة .

٢ـ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧، كانون الثاني ،٢٠٠٧